Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ النحو: «واعتنى النحاة بالمعرب منه والمبني...» (ص 7)

ـ القصص والأخبار: «وتلمحت طائفة ما فيه من قصص القرون السابقة والأمم الخالية، ونقلوا أخبارهم ودونوا آثارهم ووقائعهم (...) وسموا ذلك بالتاريخ والقصص». (ص 7)

ـ الحكم والأمثال: «وتنبه آخرون لما فيه من الحكم والأمثال والمواعظ التي تقلقل قلوب الرجال،،، فسموا بذلك الخطباء والوعظاء». (ص 7)

ـ علم الرؤيا: «واستنبط قوم مما فيه من أصول التعبير مثل ما ورد في قصة يوسف،،، وسموه تعبير الرؤيا» (ص 8).

ـ البلاغة: «ونظر الكتاب والشعراء إلى ما فيه من جزالة اللفظ، وبديع النظم، والتلوين في الخطاب والإطناب والإيجاز،، فاستنبطوا منه المعاني والبيان والبديع.» ص 8

وبعد تسجيل مجموعة أخرى من العلوم والصنائع يقول في السياق نفسه:

«أما أنواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة هي أصل إلا وفي القرآن ما يدل عليها.

وفيه علم عجائب المخلوقات وملكوت السماوات والارض وما في الأفق الأعلى وتحت الثرى وبدء الخلق وأسماء مشاهير الرسل والملائكة وعيون أخبار الأمم السالفة...» (ص 9)، ويحدد مختلف القصص التي وردت في القرآن الكريم.

نتبين من خلال هذا الرصد أن النص القرآني نص جامع لكل العلوم والأجناس التي اهتم بها العرب ومارسوها. ولا غرابة في ذلك فهو كلام الله. أما كلام العرب فلا يمكن أن يمثل إلا بعض العناصر المستنبطة منه، وبذلك فهو أنواع من جنس كلي. نجد صدى هذا التصور ضمنا أو مباشرة في مختلف الأدبيات التي اهتمت بالكلام العربي قديما، وسنقف قليلا عند كتاب الباقلاني (إعجاز القرآن) الذي يكشف لنا عن هذا التصور بجلاء.

2.2.3. إذا كان النص القرآني جامعا، فكلام العرب في مختلف تجلياته لا يجسد سوى ما اجتمع في القرآن الكريم بصورة أو بأخرى. وإذا كان علماء القرآن